ويقال بينا بحذف الميم وقيل الاشباع هو الاصل واذ
بعدها المجرد تاكيد مفاجاتها كاذا الفجائية فعامل بين اثناه
اى اثناه بين اجزاء زمن اضطجاعه اى فى ذلك الزمن او مضا
لاثناه فعامل بين اثناه توسعا فى الظروف او بحذو فى لعدم
عمل المضاف اليه فيما قبل المضاف اي حصل مبادى الاسرا
وذلك المحذوف عامل اذ على بقاء ظرفيتها او هى تابعة لبين
او معمولة لمضطجعا ويحتمل ان العامل فى بين ما فى
اذ من معنى فاجا وتامل الاحتمالات لا يعسر عليك وحصل
الاسراء فجاة بخلاف موسى ووعد ليتاهل لانه مريد فلذلك
قال رب اشرح لى صدرى ومحمد صلى الله عليه وسلم مراد فقيل له
الم نشرح لك صدرك فاتى الطلب حال نومه لكمال
تاهله فانه يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه وليس كاحدنا
كما ورد وليسترح صلى الله عليه وسلم من الم الانتظار
مضطجعا حال من الضمير فى الخبر الظرفى قبله بين
رجلين هما حمزة وجعفر جبريل قد تعرض الشافى فيه
وفى ميكائيل للغات والمعنى فاحسن وبالجملة لا يخرج
عن معنى عبد اضيف للذات العلية فان ايل عنوانها
افاد سيدى على وفا فى النجم الوهاج فى الاسرا والمعراج ما
حاصله بتوضيح ان الخلق اثر الخالق المتصف بالكمال
المطلق فبا ضافتها له سوق للكمالات وتحن من حيث
عجزها الذاتى واشرف الكمالات العلم وقل رب زدنى علما
وهو يشرف بشرف المعلوم فاشرف الكمال علم المولى بما
اليقين واغلبها اسراعا للكمال الملاء الاعلى كما جولى فى
ذلك الى العرش فقال يا ذلك من ابن ولم اكن فيلا انوا
ولا عينا وانما انا مخلوق من حرفين اى كلمة كن ولولا الاستوا

علي

على بالمحابية لذبت من جلال الربانية فنودى يا جبريل انما جعلنا
هذا الكمال المطلق لدرة صدفة الكون اليتيمة التى ربيناها
وادبناها فاذا سمعت ذكر سبحان الذى اسرى اى لانه
يحدث فى الملا الاعلى عما يجرى ومنه الاستراق فيا اهل الخدمة
لترى من يرانا فيجيبها جبريل مطرقا ادبا فى حال التلقى والتعلم
اذان الامر القديم فنزل فى القصة ومن معه وياهل الملاء
الاعلى القدوم واسطة الجميع ثم هو يقول فى ما غشى السدرة
غشيتها الوان لا ادرى ما هى فكيف بتلك الروية التى خر
موسى فى شانها وسالها قومه فاخذتهم الصاعقة وغاية
ما كان للمقربين غير محمد صلى الله عليه وسلم نهاية قوله
ابق لى مقلة لعلى يوما قبل موتى ارى بها من راكا
واذا كانت الروية بلا كيف مما يبرح العقل عن الحيرة والعجز
حيرة عمت فاى فتى رام عرفانا فلم يحز
لكنها حيرة عرفان وعجز ادراك ويرحم الله سيدى ابا المواهب
البكرى حيث يقول
اطلعت فى سمائنا كوكب الكشف واعشى ابصارنا بالضياء
نقشت فى فصوصنا حكم الوصف فحرنا تحير الحكماء
وادرعنا مطارف الجهل فى العلم غطاء على شريف العطاء
ولما حجبنا الله تعالى عن مثل هذا فى هذه الدار سلانا لطفا
بمظاهر الاثار سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق
هذه اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار
وسوء الادب يحمل على خلاف الحكمة والاشتغال بما يحجبه
جهل حقيقة الحال
وتصبوا الى زند الحما وعراره ولم تدر ما معنى العرار من الزند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)